Al-Fikr Al-Siasi Al-Islami
EISSN: 2015-2783
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 2 ● No. 2 ● Issue 4 ● Autumn & Winter ● 2022

The Components of Governance in the Quranic Interpretation of Imam Sayyid Musa Sadr

Sharif Lakzaei[1]

Received: 04/01/2025 **Accepted: 24/02/2025**

Abstract

Today, discussions by scholars and thinkers in political science, unlike in the past when they focused on government issues, have shifted toward governance. Essentially, the focus now is on how governance should be conducted. Therefore, the views of Muslim thinkers and their interpretations of the verses of the Holy Quran can become a subject of debate and discussion. The primary question of this paper is: What are the main components of governance from the perspective of Imam Musa Sadr? The assumption is that governance is any official or unofficial intervention in the public sphere and public affairs. The claim of this paper is that Imam Sadr addresses various issues of governance, and within a conceptual framework, these issues can shape a form of appropriate governance. This conceptual framework consists of consent, moderation, and responsibility, which seem to have particular importance and prominence in Imam Musa Sadr's Quranic discussions. These three components of governance complement, support, and reinforce each other in a coordinated

1. Associate Professor, Department of Political Philosophy, Research Center for Political Science and Thought, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.

∗ Lakzaei, Sh. (2025). The components of governance in the Quranic interpretation of Imam Sayyid Musa Sadr. *Journal of Al-Fikr al-Siyasi al-Islami*, *2*(4), pp. 9-30.
DOI: 10.22081/ipt.2025.71309.101

©The author(s); **Type of article:** Research Article

manner and are continuously and dynamically interrelated. The governance that emerges from these components can be described as righteous and deserving governance. This governance, based on public consent, leads to social moderation and balance, which, in turn, impacts public consent, responsibility, accountability, and encourages public participation of citizens. This paper examines and discusses this idea with a focus on the Quranic interpretations of Imam Musa Sadr, specifically in Volume 10 of the collection "*Step by Step with Imam*." One of the outcomes of this discussion is reflecting on Quranic teachings to explain the approach to governance. Moreover, another result of the discussion is the solution of human problems and the establishment of a righteous society and government, laying the foundation for a new civilization in the light of religious concepts and teachings. Using Quranic discussions to build a person and an ideal Islamic society is of great importance, which cannot be achieved without righteous and appropriate governance.

Keywords
Governance, Consent, Moderation, Responsibility, Quranic Interpretation, Imam Musa Sadr.

الفكر السياسي الإسلامي
EISSN: ٢٧٨٣-٢٠١٥
مجلة علمية نصف سنوية
المجلد ٢ ● العدد ٢ ● الرقم المسلسل للعدد ٤ ● خريف و شتاء ● ٢٠٢٢

مكونات الحوكمة في تفسير القرآن للإمام السيد موسى الصدر

شريف لك‌زائي [١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠١/٠٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/٢٤

الملخص

تركزت مناقشات مفكروا العلوم السياسية في عصرنا الحديث على قضايا الحوكمة، على عكس الماضي حيث كانت تتركز على قضايا الحكم، وفي الواقع، فإن كيفية الحوكمة هي موضع النقاش. من هنا، يمكن أن تكون آراء المفكرين المسلمين وتفسيراتهم لآيات القرآن الكريم محل نقاش. إن السؤال الرئيسي لهذه المقالة هو: ما هي المكونات الأساسية للحوكمة في فكر الإمام موسى الصدر؟ مع افتراض أن الحوكمة هي أي تدخل رسمي أو غير رسمي في الشأن العام، فإن الادعاء هنا هو أن الصدر يطرح مناقشات مختلفة لحل إشكالية الحوكمة، والتي يمكن أن تشكل ضمن شبكة مفاهيمية حوكمة رشيدة. وتتضمن هذه الشبكة من المفاهيم مايلي: الرضا، والاعتدال، والمسؤولية، والتي تمتاز بأهمية وتركيزا أكبر في مناقشات الصدر القرآنية. هذه المكونات الثلاثة تكمل وتدعم بعضها البعض بشكل متوازن، مما يُنتج حوكمة صالحة ورشيدة قائمة على الرضا العام، وتؤدي إلى الاعتدال الاجتماعي، وتعزز المشاركة العامة. يناقش هذا المقال هذه الفكرة من خلال تفسير الصدر للقرآن الكريم وذلك في المجلد العاشر من سلسلة "خطوة بخطوة مع

١. أستاذ مشارك بقسم الفلسفة السياسية، في معهد العلوم السياسية والفكر، المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، قم، إيران. sharif@isca.ac.ir

* لك زايي، شريف. (٢٠٢٢). مكونات الحوكمة في تفسير القرآن للإمام السيد موسى الصدر. مجلة الفكر السياسي الاسلامي النصف سنوية العلمية، ٢(٤)، صص ٩-٣٠.
DOI: 10.22081/ipt.2025.71309.101

الإمام". ومن نتائج هذا النقاش التأمل في التعاليم القرآنية لتوضيح آليات الحوكمة، ومواجهة مشكلات الإنسان، وبناء مجتمع صالح ودولة فاضلة، وتأسيس حضارة جديدة في ضوء المفاهيم الدينية.

الكلمات المفتاحية

الحوكمة، الرضا، الاعتدال، المسؤولية، تفسير القرآن الكريم، السيد موسى الصدر

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

المقدمة

يُعد موضوع الحوكمة من المباحث الحديثة التي تُطرح في إطار العلاقة مع الحكومة، حيث يُركز على كيفية وعمليات الحوكمة الرسمية وغير الرسمية دون التشديد على نوع أو شكل النظام الحاكم. من خلال هذه الرؤية، يمكن دراسة آراء المفكرين والخبراء الاجتماعيين.

في هذا المقال، يسعى الكاتب إلى طرح قضية "الحوكمة الصالحة والرشيدة" ومكوناتها في فكر الإمام موسى الصدر. ويرتكز محور هذا البحث على ما طرحه السيد موسى الصدر في تفسيره للقرآن الكريم، وهو في الحقيقة استشراف لأرآءه القرآنية. يهدف الصدر من خلال طرحه للمناقشات القرآنية إلى بناء إنسان مثالي ومجتمع إسلامي مثالي، حيث يُعدّ أحد نتائج ذلك حلّ مشكلات الإنسان والمجتمع، وإنشاء مجتمع صالح وحكومة صالحة، وتأسيس حضارة جديدة وفقاً للمفاهيم والتعاليم الدينية.

ويرى الصدر، إن البرنامج الشامل للقرآن الكريم لهداية الإنسان إلهيًا يتضمن خمسة مبادئ أساسية وهي: الإيمان بالغيب، وإقامة الصلاة، والإنفاق، والإيمان برسالة النبي، والإيمان بالمعاد. هذه المبادئ الخمسة - في المنطق القرآني- تتجسد عمليًا في التقوى والعدل والفلاح. أما السمة الجوهرية للدين فهي غيبيته، التي تُحقّق الطمأنينة في الإنسان والمجتمع (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٢٩-٣٢).

بما أن الحوكمة تشمل أي تدخل رسمي أو غير رسمي في الشؤون العامة والمجال العام، فإن السؤال الرئيسي في هذا المقال هو: ما هي مكونات الحوكمة عند الإمام موسى الصدر؟ يذهب هذا المقال إلى أن الاستنباط من آراء الصدر في تفسير القرآن الكريم يطرح مكونات مختلفة للتدخل في الشؤون العامة، ويبدو أن ثلاثة منها تحظى بأهمية وبروز أكبر، وهي: الرضا، والاعتدال، والمسؤولية. هذه المكونات الثلاثة تكمل بعضها بشكل مترابط في إطار الحوكمة، مما يؤدي إلى تشكيل ما يمكن تسميته "حوكمة صالحة" في المجتمع. هذه الحوكمة، من خلال

الخدمات التي تقدمها للناس واعتمادها على الرضا العام الناتج عن الخدمات العامة، تؤدي إلى تحقيق الاعتدال والتوازن الاجتماعي. فبفضل الاعتدال، تُلبَّى احتياجات الناس، مما يعزز بدوره الرضا العام والمسؤولية والشفافية، ويؤدي إلى رفع مستوى المشاركة العامة للمواطنين.

إذا اعتبرنا الحوكمة عبارة عن عمليات تنفذها مؤسسات رسمية وغير رسمية (فرهادي، ١٣٩٨هـ ش، ص١٠١)، فينبغي أن نذهب الى القول بإن المكونات الثلاثة المذكورة أعلاه هي نتيجة العمليات التي تحدث في إطار الحوكمة. وبالتالي يمكننا القول بأن الرضا والاعتدال والمسؤولية هما نتيجة ومعطى لجميع الأفعال والعمليات التي تحدث في المجتمع بشكل رسمي وغير رسمي. لذلك، يمكن لسجايا من قبيل العدالة والحرية وما شابهها أن تنتج حالة الرضا. فعلى سبيل المثال، عندما يستفيد المجتمع من الخدمات العامة التي تقدمها الحوكمة الرسمية وغير الرسمية، فالمعتقد هو أن تحقيق العدالة والحرية يؤدي إلى رضا عام. وعلى هذا الأساس، فإن الرضا العام من جهة، وخلق الاعتدال الاجتماعي من جهة أخرى-الناتج عن المسؤولية الاجتماعية- يشكلان معًا حوكمة فاعلة ورشيدة.

تشكّل المفاهيم الثلاثة للمقبولية والاعتدال والمسؤولية- المرتبطة بمفاهيم أخرى- شبكةً من المفاهيم، حيث يُمكن لمدى تحققها في المجتمع أن يؤثر على مسار الحوكمة، أيّ عمليات حلّ المشكلات. وبالتالي، فإن نقاشات "الصدر" في تفسيره للقرآن تدخل ضمن هذه الشبكة المفاهيمية، والتي تُعطي فيها العدالة والحرية إلى جانب مفاهيم أخرى مثل القوة والكرامة والأمن... تجسيدًا وجوديًا للحوكمة. لذلك، لم تُعتبر العدالة والحرية والمفاهيم الأخرى في الفكر السياسي مُكونات رئيسية للحوكمة عند الصدر في النقاشات الحالية، بل اعتُبِر الرضا والاعتدال والمسؤولية أساسًا ومكوناً جوهرياً للحوكمة، لا بل نتاجًا نهائيًا لجميع المفاهيم المذكورة.

يمكن اعتبار هذا الطرح أساسًا لانطلاق وتشكل مفاهيم من قبيل الرضا

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

والاعتدال والمسؤولية في آراء السيد موسى الصدر القرآنية، والتي يُمكن من خلالها معالجة بعض المشاكل في مجتمعات من قبيل المجتمع اللبناني أو أي مجتمع آخر يعاني من تحديات مماثلة. وتمكمن المشكلة الرئيسية في غياب الرضا عن العمليات الرسمية وغير الرسمية، وافتقاد الاعتدال في المجتمع بسبب عدم تلبية الاحتياجات الأساسية والضرورية، الناتجة عن غياب المسؤولية الاجتماعية، مما أدى إلى تشويه الحوكمة. ويرى السيد موسى الصدر، أن الحوكمة الحالية- خاصةً في المؤسسات الحكومية الرسمية- قد فشلت في توفير الأمن والرعاية الصحية والسلامة العامة، مما حال دون تحقيق الرضا العام. وبالتالي يُستنتج أن الصدر في تفاسيره القرآنية يسعى إلى توجيه جميع المواطنين والمؤسسات العامة (الرسمية وغير الرسمية) نحو الالتزام بواجباتهم ضمن نطاق مسؤولياتهم (انظر: الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠).

هذا الوضع يؤدي إلى وضع كل شيء في مكانه الصحيح، مما يُسهم في تحقيق الاعتدال الاجتماعي. هذا فضلا عن أن جميع الخدمات المقدمة في المجتمع يمكن أن تُحقق الرضا العام. في الواقع، يُعتبر الرضا هنا قضية محورية وأساسية تُبرز أهمية المكونات الأخرى من قبيل الاعتدال والمسؤولية. وفضلاً عن ذلك، يمكن إضافة مكونات أخرى إلى هذه المفاهيم الثلاثة ذاتها.

إن الحوكمة القائمة على الرضا تسري في جميع العمليات الرسمية وغير الرسمية. بل تدخل في المؤسسة التعليمية أيضا، يجب أن تكون الحوكمة التعليمية فاعلة وقائمة على رضا المتدربين والخبراء والأساتذة والمعلمين، وإلا فإنها ستواجه تحدياتها الخاصة.

جدير بالذكر أن أفكار الصدر وآراءه - وخاصة تفاسيره القرآنية في موضوع الحوكمة - لم تحظَ بالاهتمام الكافي حتى الآن، وأن هذا النقاش يفتقر إلى سوابق بحثية. فهذا المقال يعدّ الأول من نوعه الذي يتم من خلاله تناول موضوع الحوكمة في فكر الصدر. الجدير بالذكر أنني أشرتُ في كتابي باسم درآمدى بر انديشه سياسى

امام موسى صدر [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: مقدمة في الفكر السياسي للإمام موسى الصدر] إلى بعض الأسس النظرية للفكر السياسي عنده (لك‌زايى، ١٣٩٩هـ ش، صص٩١-١٥٠)، ولذا لن اتطرق إلى تلك القضايا هنا.

بناءاً على ذلك، سيتم في الأقسام التالية تحليل الفكرة المطروحة ومناقشتها من خلال التركيز على التفسير القرآني الذي اعتمده السيد موسى الصدر.

١. حول تفسير السيد موسى الصدر للقرآن الكريم

صدَر حتى الآن مُجلدان من تفسير القرآن الكريم للإمام السيد موسى الصدر تحت عنوانَي حديث سحرگاهان [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: حديث السحر] (الصدر، ١٣٩٠هـ ش) وبراى زندگى [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: من أجل الحياة] (الصدر،١٣٩١هـ ش)، وقد نُشرت هذه البحوث ضمن المجلد العاشر من سلسلة گام به گام با امام [ترجمة اسم هذه المجموعة من الكتب إلى العربية: خطوة خطوة مع الإمام] (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠)؛ والكتب الثلاثة المذكورة أعلاه هي باللغة الفارسية.

كان هدف السيد موسى الصدر من تفسير القرآن الكريم تربية الإنسان وبناء مجتمع إسلامي متميز. لذلك، يرى الصدر أن الهدف من القرآن الكريم هو دعوة الإنسان إلى التدبُّر في الكون وظواهره وعجائبه، واختيار مسار حياته. أما الهدف الثاني فهو تربية الإنسان وتعريفه بالله بشكل أعمق، وإبراز آثار هذه المعرفة. بينما يتمثل الهدف الثالث في وضع الطريق القويم أمام الإنسان الساعي نحو العلم وكشف الحقائق (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٤-٥). ويمكن القول إن التأمل في قضية الحوكمة في الآيات القرآنية يشمل فعلياً هذه الأهداف الثلاثة. فهذه الأهداف تكتسب أهمية في ضوء المنهج الاجتماعي الذي يتبناه الصدر في تفسير الآيات. لذلك، سلك هذا النوع من التفسير الذي يركز على إصلاح الإنسان

والمجتمع وذلك في إطار سعيه لتعزيز واقع التدين في المجتمع اللبناني وتأثير الدين على حياة الإنسان المعاصر.

يؤكد الصدر على أن إصلاح بعض الممارسات والعمليات الأخلاقية السائدة في المجتمع يمثل سبيلًا لتحسين الأوضاع الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تُعتبر الحوكمة عملية تدخل في المجال العام، وكلما اتسعت القيم والفضائل الأخلاقية في الفرد والمجتمع، أمكن تحقيق الأمل في تغيير الإنسان وإصلاح المجتمع.

لو تأملنا في المدارس التفسيرية لوجدنا أن الإمام موسى الصدر لا يرى أن العقلانية والعلمانية الصرفة كافيتان لفهم القرآن الكريم، كما لا يعتبر الاعتماد على المعجزة وخوارق العادة سبيلًا كافيًا لإدراك آياته، بل يتبنَّى مسارًا وسيطًا بين هذين المنهجين. هذا الأمر يتطلب- برأيه- تأملًا عميقًا وتحليلًا دقيقًا، إذ يرفض الصدر الانحصار في أيٍّ من الاتجاهين، ويطرح طريقًا ثالثًا يستفيد من إمكانيات متنوعة لتفسير النصوص القرآنية. مع ذلك، إذا أردنا إيجاز أبرز أفكاره حول القرآن الكريم، يمكن تلخيص النقاط التالية:

أولًا: يؤكد الصدر أن القرآن الكريم كلام الله، و"لا زيادة فيه ولا نقصان" (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص١١). هذا التأكيد على أن القرآن الكريم كلام الله يُعارض ما يطرحه بعض المفكرين الحداثيين الدينيين المعاصرين من أفكار، مثل نظريتَي "الرؤيا النبوية" أو اعتبار القرآن الكريم كلام النبي. في الواقع، يمكن القول إن الوحي قد تجلَّى بتمامه- بتعبير الصدر- دون أن يُضاف إليه حرفٌ أو يُنقَص منه حرف.

ثانيًا: القرآن الكريم، بتعبير الصدر، هو بحر زاخر من المعرفة، وكلما زادت مهارة الغواص استطاع أن يجني لآلئ أكبر وأكثر. وبالتالي، فإن حاجة الإنسان إلى القرآن الكريم لا تنتهي، وكلما تطور الإنسان، شعر بحاجته إلى القرآن الكريم أكثر. وذلك لأن الإنسان، على عكس كلام البشر، يواجه كلام الله اللامتناهي (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص١٥).

ثالثًا: إن القرآن الكريم- بتعبير الصدر- قادر على إحداث الحضارات، وقد ترك تأثيره على المجتمعات في جميع العصور. لذلك، فإن حجر الأساس في أطروحات الصدر حول الحضارة هو القرآن الكريم وحضوره المستمر في جميع العصور (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص١٤-١٥).[1]

هذه النظرة تمنحنا الإدراك بأن بالامكان أيضًا في موضوع الحكم أن نستفيد من الإرشادات القرآنية، وبناءً على ما نتعلمه من القرآن الكريم، يمكننا أن نرتقي بأسلوب حكمنا. ومن هنا، فإن هذا المقال يركز بشكل أكبر على استعراض بعض مبادئ الحكم في القرآن الكريم وفق ما يتبناه الإمام موسى الصدر.

٢. رضا الناس وخدمتهم

يعود أساس حديث الصدر عن رضا الناس عن الحكم إلى نوع الخدمة التي تُقدَّم لهم. فهو في تفسيره للآيتين ٢٩- ٣٠ من سورة النساء يُشير إلى نقاط مهمة في هذا السياق: «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ». هذه الآيات وإن كانت تشير إلى عدم جواز الإستيلاء على أموال بعضنا البعض بغير حق، وضروة أن نؤسس لتجارة تقوم على الرضا، إلا أن الصدر وسّع مفهوم الآية وطرح مسألة الرضا كمبدأ مهم في أسلوب الحكم، مؤكدًا أن أساس الحكم يجب أن يكون قائمًا على الرضا. وفي هذه الحالة، فإن فقدان الرضا يعني أيضًا فقدان الفعالية؛ لأنه يؤدي إلى عدم تعاون الناس، وهذا بدوره يؤدي إلى نوع من عدم الكفاءة. وبناءً على هذا الأساس، يشير الصدر إلى آية أخرى تُجيز غيبة الحاكم وهي قوله تعالى: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ» (النساء، ١٤٨). كما يوضح الصدر نفسه في تفسير آية الغيبة، أن وجود

١. موضوع الحضارة من المواضيع بالغة الأهمية التي تناولها الإمام موسى الصدر في مباحثه الهامة، وقد تعمّق الكاتب في بحث مفصل حول هذا الموضوع، وسلّط الضوء على أبعاده المختلفة، وهو البحث الذي يتمّ نشره حاليًا بواسطة مركز نشر أبحاث علوم الثقافة الإسلامية.

الغيبة في المجتمع يعني تعطيل جزء من الطاقات الاجتماعية وعدم استغلال قدرات ومواهب هذه الطاقات. وفي هذه الآية التي تتناول أسلوب الحكم، فإن غيبة الحاكم تعدّ جائزة بسبب الظلم الحاصل (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٦١-٦٢). وبما أن مآل الغيبة في النهاية هو الانهيار الاجتماعي، يبدو أن الصدر يرى أنه إذا كان مجتمعٌ قائمًا على فقدان الرضا والظلم، فمن الأفضل أن ينهار ليظهر وضع جديد يؤدي إلى الرضا العام.

يمكن طرح هذا النقاش بأن أمور المجتمع يجب أن تسير على أساس الثقة المتبادلة. في هذا النوع من العلاقات، يؤدي وجود الرضا تلقائيًا إلى نوع من الثقة المتبادلة، ويستفيد المجتمع من نتائج ذلك. وفي العلاقة بين الحاكم والمحكومين، فإن الحكم المطلوب هو ذلك الذي يقوم على الثقة العامة. حتى إذا وقع ظلم، تجوز غيبة الحاكم، وهذا استثناء في المباحث الأخلاقية الإسلامية التي أقرّها القرآن الكريم. في الواقع، وبما أن حرمة الظلم وآثاره تفوق حرمة الغيبة، فإن غيبة الحاكم الظالم تكون جائزة، وقد تكون واجبة؛ لأن الحكم الظالم يحرم المجتمع من حقوقه. إن ما يحدث في الظلم هو حرمان المجتمع من بعض حقوقه الذاتية، مما يؤدي إلى السخط العام، وهذا الموضوع يقع عقبة في مقابل خدمة الناس تمامًا، والتي إذا تمّت بشكل صحيح يمكن أن تجلب الرضا.

فموضوع الرضا أمر مرتبط بخدمة الناس، ومن وجهة نظر الصدر، فإن هذه الخدمة تلعب دورًا كبيرًا في تحقيق التماسك الاجتماعي. فالإمام الصدر يذهب إلى القول بأن جميع الأديان السماوية جاءت لتخفيف الأعباء عن الناس وخدمتهم (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٩٤). لذلك، فمن خلال خدمة الناس، يتم تحقيق الرضا العام. ويمكن للحكام أيضًا أن يحققوا رضا الناس إذا قدموا لهم الخدمات. وبالتالي، يصبح مبدأ الرضا مبدأً أساسيًا في الحكم، ويشمل جميع المناحي الرسمية وغير الرسمية في الحكم. وبالتالي، فإن للرضا أبعادًا عديدة، تشمل عملية تأسيس الحكم، وحفظه واستمراره، واستدامة مؤسساته المختلفة.

ومن الأمور التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق الرضا هو الحكم على أساس القوانين الإلهية. ووفقًا لتعبير الصدر، فإن القانون الإلهي القائم على التعاليم الإلهية يلاحظ في الاعتبار مصلحة جميع البشر، وليس مصلحة فئة معينة أو عدداً محدوداً من الأفراد (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٦٧-٦٨). من ناحية، توجه القوانين الإلهية الإنسان نحو مسار الوجود وتجعله متوافقًا مع الكون، ومن ناحية أخرى، يتم توجيه البشرية من خلال الرسالة الإلهية التي تنشئ روابط المجتمع البشري، حيث يتم فيها رسم الصورة الكلية لحياة الإنسان وتحفيزه على الحركة (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٧٠).

يرتبط الاهتمام بالقانون وتحقيقه إلى حدّ كبير بموضوع الاعتدال، والذي سنتناوله في الجزء التالي. ولكن من الجدير بالتأمل أيضًا أن القوانين الإلهية، التي لم يتدخل البشر في صياغتها، تعني أن مصلحة الجميع قد تم أخذها في الاعتبار. وهذا يشبه نوعًا من "حجاب الجهل"، حيث يقوم الأفراد، مع مراعاة أي احتمال قد يواجههم في المستقبل، بوضع المناسبات الاجتماعية.

يطرح الصدر في تفسيره لآيات من قصة النبي يوسف موضوع الرضا وخدمة الناس كأصلٍ عام في كسب رضا الله، وهو ما يمكن اعتباره مبدأً في الحُكم والحوكمة. فوفقًا لما يذهب اليه الصدر، فإن مُلك النبي يوسف وحُكمه كان نتيجةً لأصلٍ عام، يتمثّل في جهوده المخلصة بلا مُقابل وتقواه، فضلا عن الأنشطة التي قام بها لخدمة شعب مصر (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٩٤).

من خلال هذه الرؤية، ينتقد الصدر حُكم الملوك عبر التاريخ، مُؤكّدًا أن التاريخ السائد هو تاريخُ لحُكّام السلطة، بينما التاريخ الحقيقي يكمن في أوضاع الشعوب ومواقفهم وحضاراتهم وإنجازاتهم، والتي نادرًا ما وُثّقت في السجلات التاريخية (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٩٤).

ويشير الصدر إلى موقف القرآن الكريم الذي يَستنكر حُكم الملوك الظالمين بتعبيرات قاسية، بينما يُستثنى من ذلك ذو القرنين، الذي يرى الصدر أنه الملك

الوحيد الذي امتدحه القرآن الكريم. ويعزو الصدر هذا التكريم إلى أن ذا القرنين "وفّر للناس ظروفًا ملائمة للعيش، وأشغلهم بالعمل المُنتج" (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٩٤).

يُعتبر هذا الطرح من أبرز الأفكار التي تبناها الصدر في موضوع الحوكمة، حيث يربط رضا الشعوب عن الحاكم بمدى قدرته على خلق فرصٍ عادلةٍ وظروفٍ مناسبةٍ لتحسين حياتهم، مما يجعل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية أساسًا لشرعية الحُكم.

من القضايا المهمة التي تُعدُّ أساسية في تحقيق الرضا ضمن حُكمٍ رشيد هو مبدأ التواضع (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٨٩). ففي الواقع، يكتسب التواضع وتجنُّب الكِبر والغرور، إلى جانب خدمة الناس، أهميةً كبيرة في نشوء الرضا. إن غياب التواضع لا يُسهم فقط في الابتعاد عن الحكم الرشيد، بل يُؤدي- وفقًا لتعبير الصدر- إلى إهدار عبادات الفرد وتدميرها (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص١٠١). فمن وجهة نظر الصدر، يرتكز قبول العبادات عند الله على ركنين: العمل الصالح ونيَّة التقرب إليه، لكن الكِبر والغرور يُفنيان هذه العبادات. وبالمثل، يُسبِّبُ الكِبرُ ابتعاد الحُكَّام عن الناس وانحرافًا عن الحكم الرشيد. فالكِبر والغرور هما بداية السقوط والانهيار. وقد تطرَّق الصدر إلى هذا الموضوع في تفسيره للآيات ٢٥ إلى ٢٧ من سورة التوبة. وذهب الى القول بأن طريق النصر يكمن في الثقة والتوكل على الله، والتوكل هنا يعني الاعتماد على "الجُنود غير المرئيين" الذين يساندون القيادةَ والهدايةَ واتخاذ القرارات الصائبة. كما أن التواضع- بحسب الصدر- علامةٌ على القوة والعلم، (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص١١١) فمن يتمرد ويستكبر، فإن مصيره السقوط (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٩٩).

٣. التوازن والاعتدال

ذكرنا سابقا، ضرورة أن يكون القانون قادرًا على الحفاظ على التوازن والاعتدال

في المجتمع. يرى الصدر أن إحدى وظائف الحلال والحرام الإلهية في المجتمع هي الحفاظ على الاعتدال (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٧٢) ومن هنا يمكن الحديث عن الدور الحاسم للحوكمة في إرساء الاعتدال والحفاظ عليه في المجتمع. فيجب إذا أن تتمكن الحوكمة الرشيدة من الحفاظ على توازن المجتمع واعتداله، ومنع الإفراط والتفريط. وربما يمكن القول أن حياة المجتمعات وموتها مرتبطان بالاعتدال. إن أحد الأهداف الرئيسة للحوكمة الصالحة هو ترسيخ الاعتدال في المجتمع (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٧٥-٧٨).

الحوكمة القائمة على مبدأ الاعتدال تعني ألا يُظلَم أحدٌ ولا يُقبَل الظلم. وبالتالي، يمكن القول إن الاعتدال يعني رفض قبول الظلم وتجنب ممارسته، أو بتعبير آخر، تجنُّب الإفراط والتفريط. والظلم هنا يحمل معنى واسعًا، يشمل تجنب الظلم تجاه الجميع، بما في ذلك النفس والله والآخرين، وهو من أسس بقاء الأمم. وبالتالي، فإن استمرار الحوكمة الرشيدة مرهون بوجود الاعتدال في المجتمع، والذي تلعب طريقة ممارسة الحكم دورًا محوريًا في تحقيقه. وإذا أردتُ التعبير بلغة الإمام الصدر، فإن الاعتدال هو مقاومة وجهادٌ ودفاعٌ، وهو في الوقت نفسه رفاهٌ وحياةٌ.

يقدم السيد موسى الصدر هنا رؤية مميزة حول الاعتدال تُكمل ما سبق ذكره، وتطرح مجال الاعتدال في الحوكمة بشكل أوسع بكثير. فالصدر يرى أن الاعتدال يعني التمتع بالضروريات واحتياجات الحياة (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٧٦).

وبالتالي، إذا لم تُلبَّ الضروريات الحياتية في مجتمع ما، فإن هذا المجتمع يفقد الاعتدال. وإذا كان مُعتدلاً في الماضي، فإن هذا الاعتدال يزول عندما لا تُؤمَّن ضروريات عيش الإنسان. وهذا يعني أن زوال الحوكمة الجيدة أو ضعفها يرجع إلى إهمال تلبية ضروريات الحياة في المجتمع، أو أن عملية الحوكمة نفسها لا تساهم في الحفاظ على الاعتدال واستمراريته عبر تحقيق هذه الضروريات.

يكتسب الاعتدال في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية أهمية كبيرة من هذا المنظور أيضًا. فلا يمكن أن تقوم العلاقات والروابط الاجتماعية على الكذب

والغيبة والافتراء. بل إن هذه الأمور تُعدّ، أخلاقيًا، من الضروريات الأخلاقية التي تحمي المجتمع وتحافظ عليه. فإذا قامت الحوكمة على غياب الصدق، فإنها تساهم في انهيار المجتمع وتُضعف أسس الاعتدال فيه. ويرى الصدر أن الكلمة والكلمات تلعب دورًا محوريًا في بناء الاعتدال أو تدميره، وذلك من خلال ارتباطها بمواضيع الصدق والكذب والغيبة والافتراء.

في موضع آخر، يرى الصدر أن الحرمان لا يعني مجرد الظلم والاضطهاد، بل إن للحرمان مستويات وأبعاد مختلفة، حيث يشمل في معناه الواسع الحرمان من حكومة فعّالة (الصدر، ١٣٩٨هـ ش، ج١٠، صص٥٣٩-٥٤٢). فهذا الرأي في حقيقة الأمر يعني أن غياب حكومة كفؤة يُعدُّ حرمانًا للإنسان من الفرص التي كان من الممكن أن تساهم في عيشه الكريم داخل المجتمع. وبالتالي، إذا حُرِم أفراد المجتمع من الفرص الأساسية اللازمة لحياة كريمة، فهذا سيشكّل نمطاً من أنماط الظلم، ويُخرج المجتمع عن حالة الاعتدال والتوازن.

تفسير الصدر للآيات المتعلقة بالإنفاق يمكن أن يُفهم أيضًا في إطار موضوع الاعتدال والتوازن الاجتماعي. فالمجتمع الذي لا تمارس فيه حالة الإنفاق أو مساعدة الآخرين بشكل من الأشكال، هو مجتمع يفتقد إلى الاعتدال؛ لأن فيه فئة مترفة تتمتع بجميع الامتيازات من صحة وأمن ورعاية صحية وتعليم وثروة، بينما تُحرم فئة أخرى- ولو صغيرة- من هذه الأساسيات وتعاني من الحاجة إلى ضرورات الحياة. لذلك فإن مثل هذا المجتمع- حسب رأي الصدر- لا يعيش حالة اعتدال.

موضوع الاعتدال والفهم الخاص الذي طرحه الصدر حول هذا الموضوع تمّ ذكره في تفسير الآيات ٣١ إلى ٣٤ من سورة الأعراف. هذه الآيات، وخاصة الآية ٣٤، تتحدث عن حياة الأمم وموتها، حيث يقول الله تعالى: «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ». ويذهب الصدر الى القول بأن، موت أمة ما يعني موت الضروريات والعناصر التي تشكّلها (الصدر،

١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٧٥-٧٨). فالأمة كما يتضح من الآية هي كالإنسان، تولد، وتنمو، وتكبر، ثم تشيخ وتهرم، وفي النهاية تزول. ولكن هذا الوضع يعتمد على إرادة البشر والأمم، وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الأمم الأخرى داخل المجتمع، إذ يمكن لحركة جوهرية إرادية أن تمنع سقوط الحضارات والمجتمعات والحكومات. وبالتالي، فإن الاعتدال في الحياة والسلوك وتجنب الإفراط والتفريط هو شرط لبقاء الأمة واستمرار الحكم كما يرى الصدر. من ناحية أخرى، فإن من أسس بقاء الأمة تحريم الأعمال القبيحة والمذمومة، والثبات على الطريق المستقيم، والابتعاد عن الظلم، وتجنب الشرك بالله والافتراء، هذا فضلا عن أن أي مجتمع يميل إلى الاعتدال ويُحكم بالاعتدال، يكون قد ضمن بقاءه. في الواقع، فإن المقاومة والاستعداد الدائم للدفاع عن الأمة، إلى جانب الاعتدال في الحياة والسلوك والاستهلاك، ورفض الظلم وعدم ممارسته ضد الآخرين، يمكن أن تساهم في بقاء المجتمع وارتقائه.

٤. المسؤولية والمساءلة

المسؤولية والمساءلة من أهم المبادئ التي نجدها في آراء الصدر. فوفقًا لرؤيته التفسيرية، يجب على كل فرد أن يتحمَّل مسؤوليته دون حاجة إلى تذكير أو تبرير لتأخيرها أو عدم تنفيذها (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٨٦). وبناءً على هذا، يطرح الصدر في تفسيره لآيات من سورة الأنبياء ملخصاً لأعمال الأنبياء، مُشيراً إلى أن السورة تبدأ بموضوع المسؤولية والمحاسبة، مؤكداً أن الأنبياء أنفسهم مسؤولون، وبالتالي لا يوجد أحد بلا مسؤولية. وبهذا يُعبِّر الصدر في هذه الآيات عن أسس وقواعد المسؤولية والقيادة السليمة والتربية الصحيحة، ويرفض عدم تحمُّل القادة لمسؤولياتهم أو تقاعسهم عن المحاسبة (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص١١٣-١١٥).

المسؤولية كمبدأ اجتماعي مهم تعني أن الإنسان يتحمَّل مسؤولية تتناسب مع وعيه ومعرفته. لذلك، فإن التوقعات من الحاكم أو الشخص الذي يشغل منصباً

عامًّا أو يقود مجتمعًا تكون أكبر من تلك المُوجَّهة إلى الفرد العادي. فالحكم دون مسؤولية أو مساءلة يفتقد الشرعية. من جهة أخرى، تؤدي المسؤولية إلى الرضا، مما يُعزز الحكم الراضِي. وهذا ما جعلها محط اهتمام الصدر.

ما يطرحه الصدر في تفسيره لبعض آيات سورة الأنبياء يُؤكد أيضًا على ضرورة مراعاة المسؤولية في الحكم واختيار الأكفاء. خاصةً أنه يستند في هذا السياق إلى [مضون] رواية متواترة عن النبي محمدﷺ [ومفادها]: إذا شعر المسؤول بأنه غير قادر على تحمُّل مسؤولياته، يجب عليه ترك منصبه، وإلا فقد عصى الله عصيانًا عظيمًا، لأنه حرم الناس من قيادة فعّالة".[1] ففضلاً عن مكانة وأهمية المسؤولية، يرى الصدر أن المسؤولية تُعادل "الأمانة" في العلم والمال والمعرفة والامكانات. لذلك، فإن تحمُّل الأنبياء للمسؤولية يدل على أنهم بشر وليسوا آلهة، وأنهم بلغوا مرتبة النبوة بفضل جهدهم وتحملهم للمسؤولية. النبي نفسه إنسان، ويجب أن تتوفر فيه شروط تؤهله لقيادة الأمة. وبما أن النبي أو أي قائد مسؤول يمتلك وعيًا ويحمل مسؤولية إلهية وهو إنسان، فلا يجوز لأتباعه أن يدعوا أنهم لو كانوا مثله لتصرفوا مثله. فالناس جميعًا ليسوا أنبياء بالكمال ذاته. النبي قام بواجباته، لذلك على الناس أن يقوموا بواجباتهم دون أعذار أو تبريرات.

يؤكد الصدر أيضًا على أن القائد الحقيقي هو من يشعر بآلام الناس (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص١١٤). لذلك، فإن الإنسان الذي لا يتحمل مسؤوليته ولا

١. الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص ١١٢: هكذا أورد الإمام الصدر هذا الكلام، فيظهر أن المراد من كلامه هو هذا الحديث النبوي: (مَنِ تقدم على قوم من المسلمين يرى أنَّ فيهم من هُوَ أفضل مِنْهُ فَقَد خانَ اللهَ وَرَسولَهُ وَالمسلِمين.) رواه الباقلاني (الباقلاني المالكي، ١٤٠٧ق، ص ٤٧٤؛ الأميني النجفي، ١٣٧٦هـ ش، ج٨، ص٤١١)، فقد رويت عن النبيﷺ أحاديث أخرى في مثل هذا الموضوع، منها: (مَنِ استَعمَلَ عامِلًا مِنَ المسلِمين وَهُوَ يَعلَمُ أنَّ فيهِم أوْلى بِذلِكَ مِنهُ وَأعلَمُ بِكِتابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَقَد خانَ اللهَ وَرَسولَهُ وَجَميعَ المسلِمين.) رواه البيهقي (البيهقي، ١٤٢٤ق، ج١٠، ص٢٠١، ح ٢٠٣٦٤).

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

يؤدي واجباته ولا يعتبر نفسه جزءًا من الناس، لا يمكن أن يكون قائدًا للأمة أو نبيًا لها. وبناءً على ذلك، لا يجوز لمثل هذا الشخص أن يتولى منصب الحكم.

إن اعتبار المسؤولين في النظام السياسي الإسلامي مسؤولين يعني أن المنصب المُسند إليهم هو "أمانة" من جهة، ويتطلب منهم المساءلة من جهة أخرى. وبالتالي، يمكن الاستنتاج بأن الفرد أو النظام الذي لا يُعير اهتمامًا لمسؤوليته وقدسية هذه الأمانة يُشكّل خطرًا (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٢٠١). وفي تفسيره لسورة الناس، يتناول الصدر مسؤولية الإنسان الاجتماعية، ويذكّر بأهمية الشعور بالمسؤولية وأداء الدور المنوط به بناءً على مسؤوليته المجتمعية (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، ص٢٦٨)

يمكن تحليل الأمر أيضًا بأن من يمتلك وعيًا ومعرفة أكبر تزداد مسؤولياته. ففي تفسيره للآيات ١٩ إلى ٢١ من سورة الحِجْر، يُؤكّد الصدر على الحُكم القائم على العلم. وفقًا لهذا الرؤية، التي تربط بين زيادة المسؤولية وزيادة الوعي، كما يمكن الإشارة إلى بُعد آخر مهم تحت مبدأ المسؤولية في الحكم، وهو الاعتماد على العلم في إدارة الشؤون. فالحُكم يتعامل مع العلم بشكل جوهري، ولا يجوز ممارسته دون أساس معرفي. فالمسؤولية والمساءلة نفسيهما تقومان على العلم والوعي. لذلك، فإن الاهتمام بالعلم والخبرات البشرية المرتبطة بالمسؤولية يمكن أن يُسهم في تحسين الحوكمة ورفع كفاءتها داخل المجتمع، ممهّدًا الطريق لتحقيق أهداف المجتمع بسلاسة (الصدر، ١٣٩٦هـ ش، ج١٠، صص٩٥-٩٦).

في تفسيره لبعض الآيات المختارة- كما ذُكر أعلاه- يسعى الصدر إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في المجتمع، مع تركيز خاص على دور النخب التي يقع على عاتقها مسؤولية أكبر في خدمة مجتمعها والوفاء بواجباتها تجاهه. وبالتالي، ووفق ما يذهب اليه الصدر، يجب على الجميع الاضطلاع بمسؤولياتهم الاجتماعية، ورغم أن بعضهم تَزيد مسؤولياتهم، إلا أن هذا لا يُحدث تفرقة بين الأفراد والمواطنين. هذا التوجه يُعزز المشاركة الفعّالة لجميع المواطنين في الشأن

العام، ويُسهم أيضاً في تنظيم الأمور المجتمعية بشكل أفضل. وفضلا عن ذلك فإن دور القادة الاجتماعيين والدينيين والسياسيين في مجال الحُكم يكون أكثر تأثيرًا نظرًا لمكانتهم وقدرتهم على صنع قرارات تؤثر على شرائح واسعة من المجتمع. لذلك، لا يُسمح لهم بالتساهل في تنفيذ مسؤولياتهم، بل يجب أن يتحلوا بأعلى درجات الجدية والالتزام، انطلاقًا من تأثير قراراتهم المصيرية على مصير الأمم.

نتائج البحث (الخلاصة والاستنتاجات)

بناءً على ما سبق، ومن خلال مناقشة تفاسير الإمام موسى الصدر للقرآن الكريم، يمكن تحديد مجموعة من المكونات الأساسية للحوكمة التي- إن تحققت- تُسهم بشكل فعّال في بناء مجتمع إسلامي مثالي. هذا فضلا عن إمكانية تطوير هذه المكونات، فإنها تبدو مترابطة بشكل عضوي، حيث تدعم كل منها الأخرى. على سبيل المثال، ينشأ مكون "الرضا" من خلال خدمة الناس، وخاصةً بتحقيق العدالة والحرية في المجتمع. فالحوكمة الفعّالة تُلبي الاحتياجات الأساسية للمواطنين، مما يُولِّد رضاهم. ومن ناحية أخرى، يعكس هذا الرضا وجود الاعتدال في المجتمع. في الواقع، إن الرضا الناتج عن تلبية حاجات الناس الأساسية يُسهم مسبقًا في ترسيخ الاعتدال المجتمعي؛ لأن الاعتدال- وفق ما يذهب إليه الصدر- يعني تحقيق الضروريات والحاجات الأساسية للناس. وبالتالي، فإن وجود الاعتدال يُسهّل تحقيق الرضا.

وفقًا لتأكيدات الصدر، فإن حياة الأمم أو اندثارها يرتبطان بمدى تحقق الاعتدال، الذي يكون بدوره نتاجًا لحوكمة تُقدّم أولويةً لحل احتياجات الناس الأساسية. هذا التوجه يدفع الأفراد إلى المشاركة في الشأن العام والاضطلاع بمسؤولياتهم ككائنات واعية وذات إرادة. في الحقيقة، يُعتبر الرضا والاعتدال محفّزين للمسؤولية الاجتماعية، والتي بدورها- وانطلاقًا من الإرادة الإنسانية- تُحفز الجميع على العمل الجاد لخدمة المجتمع.

يستنتج الكاتب أن تطبيق هذه المفاهيم يمكن أن يؤثر على آليات الحوكمة الرسمية وغير الرسمية في المجتمع، مما يُسهم في تحقيق حوكمة مثالية. لذلك، فإن المكونات المذكورة- ورغم استقلاليتها النسبية- تتفاعل فيما بينها بشكل تبادلي، لتشكّل نموذجًا للحوكمة يمكن وصفه بـ "حوكمة الصالحين والأكفاء"، حيث تُدار الأمور بيد من يجمعون بين الكفاءة والنزاهة.

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

المصادر

* القرآن الكريم

١. الأميني النجفي، عبدالحسين. (١٣٧٦هـ ش). الغدير في الكتاب والسنة والأدب. (الطبعة الأولى). قم: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

٢. الباقلاني المالكي، محمد بن الطيب. (١٤٠٧ق - ١٩٨٧م). تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل. (الطبعة الأولى). لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية.

٣. البيهقي، أحمد بن الحسين. (١٤٢٤ق - ٢٠٠٣م). السنن الكبرى. (ج١٠، الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. الصدر، السيد موسى. (١٣٩٠هـ ش). حديث سحرگاهان: گفتارهای تفسیری امام موسی صدر [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: حديث السحر]، (المترجمان: علی‌رضا محمودی ومهدی موسوی‌نجاد، ج ٥ من مجموعة كتب "در قلمرو انديشه امام موسی صدر"، الطبعة الأولى). طهران: مؤسسه فرهنگی تحقیقاتی امام موسی صدر.

٥. الصدر، السيد موسى. (١٣٩١هـ ش). برای زندگی: گفتارهای تفسیری امام موسی صدر [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: من أجل الحياة]، (المترجم: مهدی فرخیان، ج٤ من مجموعة كتب "در قلمرو انديشه امام موسی صدر"، الطبعة الثانية). طهران: مؤسسه فرهنگی تحقیقاتی امام موسی صدر.

٦. الصدر، السيد موسى. (١٣٩٦هـ ش). گام به گام با امام [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: خطوة خطوة مع الإمام]، (المترجم: مهدی فرخیان وگروه مترجمان، ج١٠، باهتمام: يعقوب ضاهر، الطبعة الأولى). طهران: مؤسسه فرهنگی تحقیقاتی امام موسی صدر.

٧. الصدر، السيد موسى. (١٣٩٨هـ ش). براى انسان: جنبش أمل، زمينه‌ها ومبانى [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: للإنسان] (المترجمون: أحمد ناظم، مهدى فرخيان، مهدى سرحدى و موسى اسوار، ج١٢ من مجموعة كتب "در قلمرو انديشه امام موسى صدر"، الطبعة الأولى). طهران: مؤسسه فرهنگى تحقيقاتى امام موسى صدر.
٨. فرهادى، محسن. (١٣٩٨هـ ش). «فراحكمرانى رويكردى نو در مديريت دولتى»[ترجمة اسم المقالة إلى العربية: «الحوكمة الأشمل، منحى جديد في الإدارة الحكومية»]. مجلة نصف سنوية توسعه علوم انسانى، ٢(٣)، صص ١٠١-١٢٨.
٩. لك زايى، شريف. (١٣٩٩هـ ش). درآمدى بر انديشه سياسى امام موسى صدر [ترجمة اسم الكتاب إلى العربية: مدخل إلى الفكر السياسي للإمام موسى الصدر] (الطبعة الثانية). قم: پژوهشگاه علوم وفرهنگ اسلامى.